على تلك الحال فأخذه فدفعه إلى رجل من حرسه من تغلب يقال له عكب وأمره بقتله فعذبه حتى قتله فقال المنخل يحرض قومه عليه .

(ألا مَن مبلِغ الحيين عنّي ... بأن القوم قد قتلوا أُبَيّا) .

(فإن لم تثأروا لي من عِكَبّ ٍ ... فلا رَوّيتُمُ أبدا صَدِيا) .

وقال أيضا .

(ظلّ وسْط النديّ قتلَى بِلا جُرْم ... وقومي يُنتّجِون السّخالا) .

وقال في المتجردة .

(دِيارٌ لِلّتي قتلتك غصباً ... بلا سيف يُعَدّ ولا نِبالِ) .

(بطَرفٍ ميّت في عين حَيّ ٍ ... له خَبَل يزيدُ على الخَبالِ) .

وقال أيضا .

(ولقد دخلتُ على الفتاة ... الخِدرَ في اليومِ المطيرِ) .

(الكاعبِ الخنساء ترفُلَ ... في الدّمَقْس وفي الحرير) .

(دافعتُها فتدافَعتْ ... مَشْيَ القطاةِ إلى الغدير) .

(ولثمتُها فتنفّست ... كتنفّس الظبي البَهير) .

(ورَنَت وقالت يا مُنخّل ... هل بجسمك من فتور)